منطقة القوات الدولية باستثناء قوات الامن اللبنانية » . وكان هذا التصريح تمهيدا لموقف اخر اعلنه الرئيس الياس سركيس في اجتماع مجلس الوزراء . (٢٤ـ٥) وقال فيه انه يجب « عدم الربط بين تنفيذ اتفاق القاهرة ، وتنفيذ القرار ٤٢٥ » وكانت هذه التصريحات اللبنانية مقدمة لانجاح اللقاء المنتظر بين المقاومة والسلطة اللبنانية في اليوم نفسه ، حيث اجتمع الوفدان برئاسة عرفات والحص ، واسفر اللقاء سريعا عن بيان اصدرته المقاومة اثناء الاجتماع واعلنت التزامها فيه بالنقاط التالية :

١ ـ حرص المنظمة على تسهيل مهمة القوات الدولية لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي وعودة السيادة اللبنانية الى الجنوب .

٢ ـ شجب التجاوزات والممارسات السلبية في الجنوب والاستعداد الكامل لبذل كافة الجهود لمنع التجاوزات .

٣ ـ العزم على انهاء المظاهر المسلحة لمساعدة السلطة الشرعية .

٤ ـ السعي لتأمين عودة المتطوعين الذين جاؤوا الى لبنان في فترة الغزو الاسرائيلي .

وذكر ناطق باسم المنظمة (طلال ناجي) ان اتفاقية القاهرة لم تكن في هذا اللقاء موضع جدل او نقاش . وبعد ايام ، وردا على ما اشيع من أن ما جرى في اللقاء المشترك ادى الى وضع اتفاق جديد بديل لاتفاق القاهرة ، اعلن الحص واعلنت منظمة التحرير (٢٧ـ٥) ان « ما صدر عن لقاء الدوحة لم يكن اتفاقا جديدا » .

وساهم صلاح خلف (ابو اياد) في توضيح ابعاد الموقف الفلسطيني بحديث واسع ومفصل (المونداي مورننغ ـ ٢٨ـ٥) ذكر فيه ان المقاومة وافقت على وقف العمليات من الجنوب ، ووضع حد للتجاوزات ، وازالة المظاهر المسلحة ، مقابل التمسك باتفاق القاهرة ، ورفض « تجريدنا من السلاح » ، واوضح ابو اياد انه ليس هناك تضارب بين اتفاق القاهرة وعودة سيادة الدولة اللبنانية للجنوب .

وفي ٣ـ٦ جرى اجتماع ثان متكتم بين عرفات والحص لم يعلن عن نتائجه اي شيء رسمي ، وان كان قد رشح ان البحث تركز فيه على ارسال الجيش اللبناني للجنوب ، ثم عقد اجتماع ثالث (٨ـ٦) جرى فيه بحث ومتابعة تنفيذ ما اتفق عليه في الاجتماع الاول من اجراءات وعدت المقاومة بتنفيذها .

ورافق هذه الاجتماعات وتلاها عدوانان اسرائيليان ، الاول على منطقة النبطية وجوارها (٣٠ـ٥) وادى الى مقتل واصابة ٢٢ شخصا من جراء عمليات القصف المدفعي الكثيف ، والثاني في منطقة العقيبة ، حيث قامت اسرائيل بانزال قوة بحرية كبيرة هاجمت قاعدة لحركة فتح ودار حول القاعدة وداخلها قتال عنيف اعترفت بعنفه اسرائيل ، وادى هذا العدوان الى استشهاد ٤ وجرح ٦ من الفدائيين ، والى استشهاد ٩ من المدنيين اللبنانيين ، والى اعتراف اسرائيل بمقتل ضابطين وجرح ٨ جنود من المهاجمين .

الانسحاب

في ٢١ـ٥ اعلنت اسرائيل ببيان رسمي انها ستتم انسحابها من جنوب لبنان يوم ١٣ حزيران . ويذكر ناطق اسرائيلي بعد ذلك ان الانسحاب مشروط بـ « ترتيبات مناسبة » تكفل عدم عودة الفدائيين . ومنذ هذا الاعلان بدأ البحث اللبناني الجدي بقضية ارسال الجيش الى الجنوب ، وكان ذلك موضوع بحث اساسي في قمة اللاذقية (٣١ـ٥) بين الرئيسين الياس سركيس وحافظ الاسد ، حيث أسفرت المباحثات عن اتفاق الطرفين على